و محصل الدفع بيان المقتضي للعدول عن الاصل ولك ان تجعل وجه تقديمه على كفوا انه
يريد نفي لا التقوية في قصده وقوله ويجوز ان يكون حالا من المستكن في كفوا ان
لا وجه آخر للتقديم وهو انه لو اخر لتبادر الذهن الى كونه صلة كفوا وجعل [illegible]
بلا اشتباه ق ولعل ربط الجمل الثلث بالعاطف لان المراد بها نفي اقسام الامثال
من الولد والوالد وغيرهما فهي جملة واحدة مبينة من التبيين وتعلق قوله عليها [illegible]
مع الدلالة كانه قيل مبينة مدلول عليها بالجمل ونحن نقول الجمل الثلث نتايج الاحدية
الصمدية فالربط بالعطف كعطف نتيجة على نتيجة ق فان مقاصده محصورة في بيان
العقائد الخ في دعوى الحصر بحث اذ من مقاصده الاعمال وارجاعه الى الحكم اذ فيه رخصة [illegible]
او في العقيدة اذ فيه بيان انه المحتاج اليه ويجب ترك القصص لانه يرجع الى الانذار
والتبشير لقبول الكلام

سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم

ق قل اعوذ برب الفلق ما يفلق عنه اي جعله شاملا لجميع الممكنات اي الموجودة
كما لا يخفى والتعبير عن الموجود بالفلق لان فيه اشعارا بان ليس الايجاد الا فلق ظلمة فلق
العدم فلا معنى لانكار الشر والاستعاذة برب الفلق يحتمل ان يكون باعتبار ان فلق عن
عن المستعيذ ما يضره ولا يفلق عنه ما ينفعه وعلى هذا يناسب ان يراد برب الفلق
رب ما يفلق عن كل شيء من فلق نور الوجود حتى ينعدم وفلق ظلمة العدم حتى يوجد فقط
ضعف علم الفلق هو عالم الشهادة وعالم الامر عالم الغيب وفي كون عالم الامر شرا
لكنه بحث لجواز ان يكون ما يتوجه الى الشخص من عالم الغيب شرا له لاستعداده ذلك الشر
وايضا فهم عالم الخلق من قوله ما خلق بعيد كالكفر مثال اللازم فانه لا يتعدى من غشي
الكافر وقوله والظلم مثال المتعدي فانه شر للظالم وفلق قبيح وشر للمظلوم موذ له
اذا دخل ظلامه في كل شيء حمل الوقوب على الدخول من معانيه الجلي [illegible] صحيح في هذا المقام
وقيل المراد به القمر فانه ينكسف فيسود وفي الكشاف عن عائشة رض اخذ رسول الله
صلى الله تعالى بيدي فاشار الى القمر فقال تعوذي بالله من شر هذا فانه الغاسق اذا وقب
وفي القاموس عن الغزالي وغيره نقلا عن ابن عباس رض هو الابراد اذا قام ولا يوجب
ذلك صدق الكوة في انه مسحور رد كما يرتب به الحديث حتى قال في التاويلات قال ابو بكر
الاصم ترك الحديث المروي لما فيه من شيء وافرادها بالتعريف لان كل نفاثة شر
بشره بخلاف كل غاسق وحاسد فيفهم هذا الكلام ان المراد بغاسق وحاسد ليس
العموم ولا يخفى ما فيه لانه يلزم نقصان الاستعاذة فالاوجه ان يجعل النكرة عامة كالموحدة

ق

ق وتخصيصه اي تخصيص كل من الثلاثة بعد دخوله تحت كل ما خلق لانه العمدة ووجه
كونها عمدة على ما ذكره الكشاف من ان امره خفي ويلحق شره الانسان من حيث لا يعلم

سورة برب الناس بسم الله الرحمن الرحيم

ق ومن قرائن السور يتجه صرح بقوله في السورتين لئلا يتوهم اختصاصه بهذه السورة
كما يتوهم من الكشاف ق لما كانت الاستعاذة في السورة المتقدمة من المضار البدنية
فيه بحث لان شر ما خلق لم يقيد بالشر البدني ولا شر غيره وكانه اراد من المضار
البدنية ايضا ولا يبعد ان يرشد اليها قوله تعرض النفوس البشرية وتعمها وفي
خصوص عارض النفوس البشرية ايضا بحث لان شر الموسوس كما يلحق النفوس يلحق
الابدان ايضا فنقول لما كان الاستعاذة فيما يلحق من شر كل شيء اضاف الرب الى كل شيء
ولما كانت الاستعاذة ههنا من شر الوسواس لم يضف الى كل شيء وكان النظر الى السورة
السابقة يقتضي الاضافة الى الوسواس لكنه لم يضف اليه حطا له درجة عن اضافة الرب
اليه بل الى المستعيذ ق ثم يتلطف في النظر في المقدمة التلطف بما اراد ورد تشوق
والتدرج في وجوه الاستعاذة تفصيل وجوهه وعدم الاجمال كان يقول اعوذ بالله فان
فيه التمسك بجميع الوجوه لكن دفعة لا تدريجا وتفصيلا وتنزيل اختلاف الصفات منزلة
اختلاف الذات معناه انه جعل المعاذ به امورا متعددة يرجع الى امر واحد
على طبق الرجوع الى الذوات وقوله وتكرير الناس لما في الاظهار من مزيد البيان يريد ان عطف
البيان يستدعي مزيد البيان لان فيه تكميل ما وضع له وقوله والاشعار بشرف الانسان مبني على ما ذكر
من ان وضع الظاهر موضع المضمر للتعظيم ونحن نقول استعاذ برب الناس من الشرك الظاهر كما
من اسناد النعم الى الاسباب الظاهرة وتعوذ بملك الناس من الشرك الظاهر كاسناد السلطنة
الى سلاطين الناس وبقوله اله الناس من الشرك الظاهر الذي يبتلى به المشرك ويسلك
طريق الترقي وكرر الناس اظهارا لمزيد ظهور الصفات الثلثة على فرقة الناس ق واما
المصدر فبالكسر والفتح في المضاعف ضاعف على انه اسم المصدر دون المصدر ق الذي
عادته ان يخنس اما صيغة نسبة وهو النسبة الى الخنس عادة لان هذه الصيغة لحرفة
بالشيء او صيغة المبالغة وهو للكثرة فيفيد كونه عادة ق وذلك كالقوة الوهمية
فالخناس يلقي الى النفس ما سوى الرب وما سواه آيات ينتقل منها اليه فاذا ذكر
الرب خالفه ق وفيه تعسف الا ان يراد بالناس لا يخرج بذكره عن التعسف لان كثرة تكرار الناس
يقتضيه الوافية [illegible] بالانتقال الى الناس في المقام الحمد لله الذي وفقنا لشرح هذا التفسير من الطرفين

[illegible] من اول الاول [illegible] الاواخر من شهر شوال ١٢٧٦ [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)